

وأما تحقق احتلال الفرنسيين لفشوده فهو أعظم خذلان للانكليز في السودان بل في أفريقية ، لان فشوده وما يليها هي البلاد الخصبه من السودان والموقع المهم الذي يتمكن محتله من الاستيلاء على كردفان ودارفور وبحر الغزال والسودان الغربي كله ، ولان ذلك يقطع رجاء الانكليز من امتداد نفوذهم من رأس الرجا الصالح الى الاسكندرية ، وتحقيق أماني المسترسل رودس في انشاء مستعمرة أفريقية تضاهي المستعمرة الهندية . لكن اذا خابت مساعي الانكليز بقبض الفرنسيين على قلب أفريقيا (الاقاليم الاستوائية) وحيلولتها بينهم وبين ما يشتهون فماذا يكون نصيب مصر من ذلك ؟ اذا كان تنازع الذئب والضبع يؤدي الى حفظ الغنم فهذا التنازع ، واذا كان يؤول الى فتك هذه ببعضها وذلك بالبعض الآخر فهل ثم من فائدة غير التشفي بخذلان أنكى المدوين في الجملة ؟ اللهم هيا لنا من أمرنا رشداً واحفظ لنا بلادنا وكف يد الطامعين عنا يا أرحم الراحمين

﴿ متفرقات ﴾

جاء في الانباء الرسمية ان الحضرة السلطانية قد أمرت بان يكتفى بإيقاد المصابيح دون الالاماب النارية المعتاد اجراؤها ليلة عيد الجلوس السلطاني بجوار قصر يلدز الهمايوني وان توزع قيمة ذلك ما بلغت على طلبة (مدرسة نشين) كما صدرت الارادة السنية أيضاً بان يتلى المولد النبوي الشريف في جميع مدارس الاستانة وان يعطى لكل مدرسة منها ألب وخمسمائة قرش من الخزينة الخاصة وذلك لاقتياع قراطيس من

الجلوى توزع على التلامذة وتوزع الباقي على الطلبة استجابة للدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية

وذكرت جرائد الاستانة ان مولانا أمير المؤمنين قد أصدر أمره الكريم ببناء أربعة مساجد صغيرة في محلات « مائدة » و « ناقة » و « معلى » و « بطة » الكائنة بباب الجمعة ظاهر المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلوات وأتم التسليم على ان تكون نفقاتها المقدرة بمائة عشر ألفاً و ٥٠٠ قرش من الخزينة السلطانية الخاصة

وجاء أيضاً في صحف الاستانة ان حضرة النظام حاكم حيدر آباد من أعمال الهند قد أمر رئيس وكلائه باستنساخ جميع كتب التفسير والحديث الشريف والتاريخ الموجودة في مكاتب الاستانة العلية بواسطة نسخ مخصصين



نقلت صحف الاستانة عن جريدة « الستندارد » الانكليزية فصلا قالت هذه فيه : انه لما كانت الدولة العثمانية لا تضمر لليونان الا كل ما فيه الولاء والسلام ، فلا حاجة اذ ذاك الى تداخل الدول بحسم الامور التي يختلف فيها موظفو هاتين الحكومتين ، فان فيها الكفاءة التامة لحلها حلا مرضياً دون تداخل قط ، ويستفاد من التقرير الذي رفعه هنري بك الكاتب الاول في السفارة العثمانية بأثينا بعد ان تفقد أحوال تساليا ان مسلمي هذه المقاطعة قد نالهم من بني وطنهم اليونانيين ظلم واعتداء كما فصلناه في حينه فلذا أمر الملك جورج ملك اليونان بأن تعاد المحكمة الاستئنافية في مدينة (يكي شهر) التي ألغيت بأمره سابقاً وذلك لكي

تعي هذه الدعاوي المتعلقة بالمسلمين وتجازي الذين ظلموا



جاء في أخبار بريد اوربا أن حملة السودان كانت تقتل في الحرب نساء
الدرأويش وحجهم على هذه الفلظة الوحشية ان أحد الضباط رأى جثة
امراة بين القتلى وفي يدها عصا مشظاة فاستنبط من ذلك أنها كانت تدف
بها على الجرحى ولا يشرب هذا الخبر عن حملة قوادها من الانكابت
(حماة الانسانية؟) فانهم ينتقمون أقبح الاتقام لذنوب مزعومة أو موهومة،
ولا تنس ما جاء في رسائل روتر البرقية الخاصة عن السودان من « ان
مئات من جرحى الدراويش المهشمة أبدانهم تهشبا زحفوا الى أقذر حي
في المدينة وان سيول الدماء تجري من الاكواخ وتشرق عليها الشمس
تصير بركا سوداء ولكن هؤلاء لا يستحقون الشفقة والرحمة لانهم نبشوا
جثث موتانا من قبل III» هذا قول الكاتب الانكابتى وهو يحكى عن عمل
القواد الانكابتى فما قولك بهذه المدينة والخدمة الانسانية؟ . أما وسر
العدل لو جرى مثل هذه الاعمال الوحشية لهذه الملل الواهية من الدولة
الغلية لقامت عليها قيامة اوربا وفي مقدمتها الانكابت ونالوا منها ما نالوا
ونسبوا لها الغلو في التمصب للدين ان كان عملها هذا مع مسيحين وكنا
نحن لهم من المصدقين.....